الى بيت المقدس او ناسخة التوجه الى الكعبة ولا
تتخذوا الاحبار والرهبان ارباباً من دون الله لنا خبر
ما يشرعونه لنا نسخاً لفا كتابه وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وكذلك اي ومثل ذلك الانزال
الذي انزلناه الى انبيائهم من التورية وغيرها
انزلنا اليك الكتاب اي القرآن مصدقاً لسائر
الكتب الالهية وهو تحقيق لقوله تعالى فالذين
اتيناهم الكتاب اي التورية كعبد الله بن سلام
وغيره يؤمنون به اي القرآن ومن هؤلاء اي اهل
مكة او ممن يعهد صلى الله عليه وسلم من اهل
الكتابين من يؤمن به وهو مؤمنوا اهل مكة
واهل الكتابين وما يجحد اي ينكر قال قتادة
والجحود انما يكون بعد المعرفة بآياتنا اي التي
جاوزت اقصى غايات العظمة حتى استحقت
الاضافة الينا الا الكافرون اي اليهود ظهر لهم
ان القرآن حق والحاي به محق ومجد وذكب
وهذا تنفير لهم عما هم عليه يعني انكم امتم بكل
شيء وامتناعكم عن المشركين بكل فضيلة الا هذه
المسئلة الواحدة وبانكارها تلحقون بهم

وتغطون

وتغطون مزاياكم فان الحاجد بآية يصير كافراً
وما كنت اي وانزلنا اليك والحال انك ما تتلوا
اي تقرأ اصلاً من قبله اي هذا الكتاب الذي
انزلناه اليك وانما استغراق الكتب بقوله تعالى
من كتاب اصلاً ولا تخطه اي تجدد وتلازم خطه
وصور الخط وانما قيده بقوله بيمينك فان قيل
ما فايدة قوله بيمينك اجيب بانه ذكر اليمين
التي هي اقوى الجارحتين وهي التي يزاول بها الخط
زيادة تصوير لما نفي عنه من كونه كاتباً الا ترى
انك اذا اقلت في الاثبات رايت الامر يخط
هذا الكتاب بيمينه كان اشد لاثباتك انه
تولى كتبه فكذلك النفي وفي ذلك اشارة الى انه
لا تحدث الريبة في امر لعاقل الا بالمواظبة
القوية التي ينشأ عنها ملكة فكيف اذا لم يحصل
اصل الفعل ولذلك قال تعالى اذاً اي لو كنت
ممن يخط ويقرأ لارتاب اي شك المبطلون
اي اليهود فيك وقالوا الذي في التورية انه امي
لا يقرأ ولا يكتب اولا وارتابوا مشركوا مكة
وقالوا لعله تعلمها والتقطه من كتب الاقدمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)